

اللباب في علل البناء والإعراب

باب حبّـَذا .

(حبّـَ) فعل ماض وأصله (حَبَبَ) مثل طرف لأنَّ اسم الفاعل منه حبيب وهو لازم فأمَّـَ (حَبَبْتُ الرجل) فهو فعلت مثل ضرب واختلفوا فيها على ثلاثة أقوال أُحْدِها أنَّه غير مركَّب وفاعله (ذا) والاسم المرتفع بعده كالمرتفع بعد فاعل (نعم) فى الوجهين إلّا أنَّه لا يجوز تقديمه هنا على حبّـَذا لأنَّ حبّـَذا صارت كالحرف المثبت لمعنى فغيره فيكون له صدر الكلام وهذا هو الأصل والقول الثانى أنَّـَ (حبّـَ) رُكَّـَبتْ مع (ذا) وصارا فى تقدير اسم مرفوع بالابتداء و (زيدُ) خبره وتقدير المقرَّب إلى القلب زيدُ واحتجَّـَ عليك بذلك بِحُسْنِ ندائه كقولهم 25 - .

(يا حبّـَذا حبلُ الرِيَّـَـانِ من جبلُ ...) 26 - .

(يا حبّـَذا القمراء ...) .

189 - وكقولهم (ما أحبيذه) فصغروه تصغير المفرد وبأَنَّـَه لم يُثَنِّـَ ولم يجمع ولم يؤنَّـَ وبأَنَّـَه لا يحذف ويضم فى الفعل كما فُعِل فى (نعم) وهذه الأوجه لا يعتمد عليها لأنَّ المنادى محذوف تقديره (يا قوم) كما قالوا 27 - .

(ألا يا اسلمي ...) فأدخلوها على الفعل وأمَّـَ المنع من تنثيته وجمعه فلمّا يذكر من بعدُ وأمَّـَ قولهم ما أحبيذه ! فمن الشذوذ الذى لا يُستدلُّ به على أصل الثالث أنَّـَ جعل التركيب كالفعل وارتفع زيد به .

فصل .

وإنَّـَ ما لم يُثَنِّـَ ولم يجمع كما فُعِل فى فاعل (نعم) لتركيبه عند من يرى التركيب ومن لم يره ففيه وجهان